



فيما تناقلت بعض الصحف استعداد بشار لسحق الثوار بالكيماوي، وصل الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق محاولاً إقناع النظام الأسد الموافقة على هدنة أثناء أيام عيد الأضحى المبارك، في حين قتل الأسد أكثر من مائة سورياً في يوم زيارة الإبراهيمي.

أولاً: فعاليات الثورة السورية:

خرجت مظاهرات حاشدة داخل سورية في بعض المناطق التي استرقت من الوقت ما سلم من القصف، منها ركن الدين وقلعة المضيق، كما خرجت مظاهرات حاشدة في مصر وفرنسا وبريطانيا وكندا وهولندا إحياء ليوم التضامن العالمي مع الشعب السوري.

كما نفذ أبناء الجالية السورية في ماليزيا اعتصاماً احتجاجياً أمام مكتب الأمم المتحدة في كوالالمبور معبرين خلاله عن أسفهم لضعف تضامن شعوب العالم مع قضيتهم رغم أنهم كانوا على الدوام متعاطفين مع الشعوب التي تتعرض للظلم والاعتداء، وسلموا عريضة احتجاجية لممثل الأمم طالبوا فيها بتحريك دولي عاجل وحقيقي لحماية المدنيين الذين يتعرضون للإبادة بلا رحمة فيما يشبه الهمجية النازية التي يعرف وحشيتها العالم كله.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قصف:

تصاعدت أعمدة الدخان في العديد من المناطق نتيجة القصف العشوائي على الأحياء، واستمرار عمليات تفجير الأبنية، وكانت قوات الأسد مستمرة في مشروع الإبادة الجماعية للشعب السوري، حيث قصفت عدداً من أحياء دمشق وريفها وحلب واللاذقية وإدلب ودرعا وحمص وحماة وغيرها، بالدبابات والمدفعية والطائرات التي تلقي القنابل العنقودية والبراميل المتفجرة وغيرها، ما أدى إلى حرائق ودمار في عدد واسع من البنايات. وقامت قوات النظام مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني بقصف أكثر من 25 منطقة في محافظة حمص سقط على إثرها سبعة قتلى معظمهم في مدن وبلدات القصير وأبل والنزارية وجوسية في ريف حمص.

قتلى:

قتلت قوات الأسد عدداً واسعاً من الأهالي المدنيين العزل بلغ 102 بينهم 13 طفلاً و5 نساء، توزع العدد في دمشق وريفها:

43، حلب: 19، إدلب: 16، حمص: 7، دير الزور: 4، حماة: 3، درعا: 3، اللاذقية: 1، إضافة إلى عشرات الجرحى بينهم أطفال.. فيما لم يزل الأهالي في ريف دمشق وغيرها يستخرجون من تحت الأنقاض من داهمتهم القذائف، كما أن عددا من الجثث ملقاة في الشوارع بحلب.

اقتحامات:

وشب حريق هائل في غابة الشردوب في الحفة بريف اللاذقية حيث قامت شبيحة النظام بإشعاله، كما قامت قوات الأسد باقتحام بعض المناطق منها منطقة معرزاز في حماه، وأحرقت عددا من المساجد في الإذاعة بحلب، كما خربت الكثير من البيوت والمزارع في نوى بعد اقتحامها.

ثالثاً: المقاومة الحرة:

تحرير مناطق.

في تل أبيض بمحافظة الرقة تم تكوين لواء أحفاد الرسول، بينما جرت معارك ضارية لتحرير عدد من الأماكن في حلب القديمة حي العقبة، وريف اللاذقية وغيرها.

اشتباكات:

وفي الوقت ذاته واصلت قوات الجيش الحر اشتباكات مع الجيش النظامي في عدد من الأحياء والمناطق لا سيما في حلب واللاذقية ودمشق وريفها وإدلب وغيرها، واستطاع الجيش الحر أن يدمر دبابة بقذيفة، ودخلت أحياء جديدة في خط المواجهة مع النظام.

عمليات حرة:

ونتيجة الاشتباكات المحتممة بين الجيش الحر والقوات الأسدية قتلت قوات الجيش الحر 42 جنديا نظاميا توزعوا في حلب: 11، إدلب: 9، دمشق وريفها: 6، حمص: 5، دير الزور: 5، درعا: 4، الرقة: 3، كما تمكن الجيش الحر من إسقاط طائرة من نوع ميغ في ريف حلب ومروحية في منطقة وادي الضيف بمعرة النعمان، وهاجم عددا من الحواجز العسكرية من مناطق متعددة.

رابعاً: الوضع الإنساني:

انطلقت إلى الأردن أول قافلة إغاثة ماليزية من منظمة نادي بوترا ماليزيا واحدة لتقديم المساعدات للاجئين السوريين في مخيمات اللاجئين هناك، وقال وزير الدفاع الماليزي: إن القافلة ليست لها أي دوافع سياسية ولا من شأنها التدخل في الأزمة الداخلية السورية ولكنه تعاطف واهتمام من ماليزيا حكومة وشعباً بمعاناة السوريين، وذلك أثناء وداع القافلة بمطار كوالالمبور الدولي.

كما قال رئيس النادي عبد العزيز عبد الرحيم: إن البعثة الإنسانية تتكون من نحو 60 متطوعاً منهم الأطباء ووسائل إعلام وتحمل معها نحو 300 طن من الغذاء والدواء والبطانيات وأجهزة التدفئة والحقائب المدرسية والقرطاسية والاحتياجات الأساسية الأخرى.

خامساً: المواقف الدولية:

الرحلة الإبراهيمية:

وصل المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق والتقى بوزير الخارجية الأسدي وليد المعلم من أجل الضغط على حكومة الأسد لقبول عرض وقف إطلاق النار خلال فترة عيد الأضحى في الأسبوع القادم.

قضية الحسن إلى المحكمة الدولية:

وكشفت مصادر فرنسية واسعة الاطلاع النقيب عن أن الجهود ستبذل في الأيام المقبلة لاستكشاف مدى إمكانية ضم اغتيال

العميد الحسن إلى ملف القضايا التي تضطلع بها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، غير أن هذه المصادر ترى أن المسألة بحاجة إلى دراسة قانونية لإثبات ضمها إلى ملفات المحكمة الدولية وتبيان ارتباطها باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري كما حصل بالنسبة لمحاولات اغتيال أو اغتالات أخرى.

استقالة حكومة:

وعلى خلفية مقتل الحسن قال رئيس الحكومة اللبنانية: كان هناك تأكيد من قبلي على عدم التمسك بمنصب رئاسة مجلس الوزراء، وبتشكيل حكومة جديدة، لكن لفخامة الرئيس موقف أنه يجب أن لا نترك لبنان في فراغ، لذا علّقت أي قرار لحين أن يأتي رد فخامته، وابتداء من الآن لن أداوم في السراي الحكومي، وأؤكد أن قبولي بإعطاء مهلة للمشاورات، هو حتماً لوعيي أن هناك خوفاً من جرّ لبنان إلى فتنة.

تأييدات للهدنة:

سبق وأن أيدت إيران وأمريكا بالهدنة الإبراهيمية في سورية، وبعدها رحبت الصين بالمساعي المبذولة لوقف إطلاق النار في سوريا خلال فترة عيد الأضحى، كما أيدت تركيا والأمم المتحدة ذات الأمر.

نفي عراقي:

من جهة ثانية نفى المستشار الصحفي لرئيس الوزراء العراقي تهاون الحكومة العراقية حيال الانتهاكات السورية قائلاً: إن الحكومة أدانت هذه الانتهاكات عبر بيان أصدرته وزارة الداخلية العراقية وحذرت سوريا من أن تكرر هذه الخروقات سيدفع العراق للرد بالمثل، وقال: إن الحكومة العراقية لا تفرق بين أي انتهاك من أي دولة سواء كانت سوريا أو إيران أو تركيا مضيئاً أن الاتهامات الموجهة للحكومة ذات دوافع سياسية ولا تتوافق مع الحقيقة.

النموذج اليمني غير مناسب:

من جهته اعتبر وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو النموذج اليمني لم يعد مناسباً في سوريا بعد أن كان مناسباً قبل تسعة أشهر، لكنه فقد أهليته بسبب التطورات الأخيرة في سورية التي شهدت استخدام المدفعية والقوة الجوية في قصف المدن السورية أصبحت الفرصة ضيقة أمام تطبيق مثل هذه الحلول، ولكل بلد ظروفه.

سادساً: آراء الصحف والمفكرين:

الأسد يستعد لسحق الثوار بالكمياوي:

سي إن إن - صحف:

الشرق الأوسط

دير الزور: تحولت شوارعها لحاويات للجثث بعد سلسلة من المجازر.. اكتشاف أكثر من 80 جثة جنوب المدينة، وحول العنف الذي يعصف بسوريا كتبت الصحيفة السعودية: أعلن اتحاد تنسيقيات الثورة في سوريا مدينة دير الزور منطقة معدومة الحياة، وذلك بعد العثور على أكثر من ثمانين جثة، لأشخاص قتلوا تباعاً وألقيت جثثهم في منطقة نائية قريباً من المدينة الجامعية لجامعة الفرات، وقال الناشط أبو فرات لـ«الشرق الأوسط» عبر «سكايب» إنه تم العثور في منطقة المقابر جنوبي المدينة على أربعين جثة محترقة ومهشمة يوم أول من أمس الجمعة ثم راحت تظهر تباعاً مزيد من الجثث ليتجاوز عددها «الثمانين جثة لأشخاص تم إعدامهم ميدانياً وتم إحراق بعضها»، مشيراً إلى أنهم «قتلوا تباعاً حيث تتراوح فترات الوفاة بين أسبوعين والشهر بحسب تفسخ وتحلل الجثث»، والأمر الذي جعل التعرف على هويات الجثث صعباً، هو تغير ملامح الجثث وعدم وجود ثبوتيات أو أي شيء يشير للهويتها. وأضاف أبو فرات أنه تم التعرف على عدد من أصحاب الجثث وبينهم نساء وأطفال من عائلة واحدة، ومسنون، منهم طفل وطفلة وشاب من آل حنتوش، وسيدة مسنة من آل الهملي، ورجلان وسيدة من آل جرجيسي. ورجح الناشط أبو فرات أن تكون قوات النظام قد قامت بقتل هؤلاء المدنيين أثناء

نزوحهم عن المدينة هربا من القصف.

السياسة

وتناولت الصحيفة الكويتية الشأن السوري من زاوية مغايرة وكتبت تحت عنوان: واشنطن تعزز تعاونها الاستخباري مع أنقرة تحسبا من تفاقم النزاع في سورية .. الأسد ينتظر ساعة الصفر لتوجيه ضربة كيماوية للثوار..

كشفت مصادر في المعارضة السورية، أن نظام بشار الأسد، الآيل للسقوط منذ حوالي 20 شهرا، جراء ثورة شعبية عارمة، يخطط مع حليفته طهران، إلى سحق الحركة الاحتجاجية عبر أسلحة كيماوية.

ونقل نشطاء في المعارضة السورية، عن مصادر موثوقة في وزارة الدفاع أن النظام السوري ومجموعة من الضباط الإيرانيين يجهزون قنابل وعبوات كيماوية، من غاز الأعصاب ويطلق عليه (VX) وكذلك غازات الدم مثل سيانيد الهيدروجين وكلوريد السيناين، مشيرين إلى أن هذه الأنواع من الغازات قاتلة خلال دقائق قليلة جدا.

ولفتوا إلى أن النظام والضباط الإيرانيين يستعدون لاستخدامها في أماكن تواجد الثوار والمناطق المتأثرة على النظام، وهو ما سيؤدي إلى قتل أكبر عدد ممكن في وقت قصير جدا.

قتله النظام الأسدي وحزب الله:

الشرق الأوسط - طارق الحميد

لا شك، ولو لحظة، بأن من يقف خلف اغتيال العميد وسام الحسن هو النظام الأسدي، وحزب الله، وليس لأن الشهيد كان «مناهضا» لسوريا، كما قالت إحدى وكالات الأنباء، بل لأنه كان رجل أمن محترفا، ووطنيا نزيها، وشجاعا يندر أن تجد مثله في لبنان اليوم.

عرفت وسام الحسن منذ قرابة الثلاثة أعوام، وتوثقت علاقتي الشخصية به منذ ما يزيد على العام ونصف، لم أعرف إن كان سنيا، أو شيعيا، ولم أسأل، فهذا آخر ما أهتم به، لكنني لم أسمع الرجل ينطق بكلمة واحدة تنم عن طائفية، أو أي لغة تحمل نغمة. كان إذا ذكر حزب الله، ورغم كل أفعال حزب الله الطائفية، والإجرامية، بحق لبنان واللبنانيين، يقول: «الحزب»، وإذا تحدث عن طاغية دمشق يقول: «الجيران»، ولذا فلم يقتل لأنه «مناهض» بل لأنه رجل أمن محترف، ولبناني وطني، يريد استقرار لبنان، وهو من أكثر مخازن الأسرار اللبنانية التي تعرف تحركات كل أطراف العصابة سواء في بيروت، أو دمشق.

من عرف وسام الحسن يعي أنه مشروع شهيد، سيأتي قدره في أي لحظة. آخر لقاء تم بيننا، وجها لوجه، قال لي: «الأوضاع خطيرة، والقادم مذهل!» قلت: ماذا؟ قال: «هناك عملية كبيرة وخطيرة سيتم الكشف عنها..!» قاطعته متسائلا عن طبيعتها، فابتسم كعادته وقال: «كبيرة وراح تميزها». وبعدها بيومين كشفت قصة الوزير السابق ميشال سماحة، التي كبرت ككرة الثلج حتى طالت الاتهامات شخصيات مقربة جدا من دوائر نظام الأسد. وها هو اليوم العميد وسام الحسن يروح ضحية تفانيه في خدمة أمن لبنان، وهو الذي كان يعي، ويعلم، وليس لدي أدنى شك، أنه سيقتل على يد من كان يلاحقهم، لكنه كان رجلا شجاعا بمعنى الكلمة، ومؤمننا بما يسعى لتحقيقه، وكان فيه ثبات مذهل رحمه الله.

اغتيال الشهيد وسام الحسن يقول لنا إن من قتله هو نفس من قتل الشهيد الراحل رفيق الحريري، كما أن اغتيال الحسن يقول لنا إن نظام الأسد، الساقط لا محالة، لن يرحل إلا بعد أن يكون قد أجهز على خيرة رجال لبنان، هذا إذا لم يشعل البلد كله، مثلما دمر سوريا، وبالتالي فإن النظام الأسدي لم يختر إحراق سوريا وحسب، بل المنطقة ككل، وكل ما يفعله هذا النظام الإجرامي، ومعاونوه من حزب الله، وقبلهم إيران، يعني إعلان حرب على المنطقة كلها، وعلى استقرارها، وهذا ما يجب أن يسرع، ويفرض، وتسليح الثوار السوريين، ومداهم بكل ما يحتاجونه من مساعدات عسكرية، وخلافه، وهذه مهمة السعوديين والأتراك والقطريين، وكذلك ضرورة التحرك دوليا، ومن خلال تحالف الراغبين، من خلال فرنسا وبريطانيا وأميركا، من أجل تسريع إسقاط النظام الإجرامي في سوريا، فمنطقتنا لن نعرف الاستقرار أبدا وفيها نظام الأسد، وعليه

فالمطلوب اليوم هو طي صفحة الأخضر الإبراهيمي وفتح صفحة التسليح والإسراع بإنهاء الأسد، وإلا فإن الراحل الحسن ما هو إلا واحد من قائمة طويلة ستتم تصفيتها.

سابقاً: أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

محمد يوسف عيطة - دمشق - دمر

زهير عبد اللطيف العص "أبو زكي الحلو" - ريف دمشق - حرستا

خالد العباس - ريف دمشق - حرستا

عبد الرحمن الخواجة - ريف دمشق - عربين

صبحي كشكة - ريف دمشق - عربين

أسامة الباقوني - ريف دمشق - عربين

منير القالش - ريف دمشق - عربين

أسامة الهابط - ريف دمشق - عربين

إبراهيم إسماعيل الرحمون - ادلب - كفرروما

محمد سيد إبراهيم - حلب - الأتارب

عبد الله سمسوم - حلب - الأتارب

عوض محمد نايف - درعا - تسيل

أحمد جمعة - حمص - تلبيسة

مهند جمعة - حمص - تلبيسة

عمر جمعة - حمص - تلبيسة

محمد جمعة - حمص - تلبيسة

منار بيازيد - ريف دمشق - سقبا

هديل سامر السمان - ريف دمشق - سقبا

محمد الجبان - ريف دمشق - سقبا

حلا الجبان - ريف دمشق - سقبا

شهد الجبان - ريف دمشق - سقبا

محمد رياض أبو الجوز - ريف دمشق - سقبا

مجهول الهوية - ريف دمشق - سقبا

مجهول الهوية - ريف دمشق - سقبا

عبدو سالم غزلان - درعا - درعا البلد

مصطفى محمد السيد - ادلب - بنش

ماهر دحدوح - ريف دمشق - حرستا

قاسم محمد عبد الهادي - ريف دمشق - عربين

سميحة العطار - ريف دمشق - عربين

سليمان كرنبة - ريف دمشق - عربين

مروة كوكبة "الغبورة" - ريف دمشق - عربين
عبادة محمد السواح - ريف دمشق - حرستا
شكري فرعون - ريف دمشق - حرستا
عمران يوسف الهندي - ريف دمشق - المليحة
يوسف الهندي - ريف دمشق - المليحة
محمد فهد الفهد - دير الزور - الجرذي
عطاالله جلال قنبر - دير الزور - البصيرة
أمين العلاوي - دير الزور -
مجهول الهوية - دير الزور - الشحيل
فؤاد عرب - حمص - باب السباع
إبراهيم محمد حسن الزهوري - حمص - القصير
حسن أحمد القاسم - ادلب - قرية اخترين
آل النحاس "الأب" - حلب - قسطل المشط : شارع الشبورة
آل النحاس "الأم" - حلب - قسطل المشط : شارع الشبورة
آل النحاس - حلب - قسطل المشط : شارع الشبورة
نور الأحمد - ريف دمشق - السبيينة
آل النحاس - حلب - قسطل المشط : شارع الشبورة
زكريا عبد الله علي قنا - حماه - حي كرم الحوراني
خالد العيسى - حلب - حي الفردوس
فؤاد هايل علي قنا - حماه - حي كرم الحوراني
محمود إبراهيم الفحام - ادلب - معردبسة
بكري مصري - حلب - حي صلاح الدين
حسام عبد القادر برغوث - ادلب - قرية جوباس
آل شربو - حلب - العقبة
عمر محمد طه - ادلب - معرة النعمان: قرية الدانا
مجهول الهوية - حلب - الأنصاري
محمود حسن الجعفر - ادلب - معرة النعمان
شاكر الشيخ عمر - ريف دمشق - عربين
سامر سمسوم - حلب - الأتارب
ياسين سمسوم - حلب - الأتارب
عمار الشيخ قويدر - ريف دمشق - عربين
جمال قيلش - حلب - حي السكري
سامر بشير عبد الهادي - ريف دمشق - عربين
أحمد فيصل قطيني - ادلب - خان شيخون

عبد الرحيم عبد الهادي - ريف دمشق - عربين
محمود حسن قوج - حلب - رتيان
حسن أحمد الحسين - حلب - الكفره
غسان السعدي - ريف دمشق - عربين
خالد عفوف - ريف دمشق - حرستا: المسروب
سعيد أحمد الغزاوي - ريف دمشق - دوما
محمود الصيادي - ادلب - معرة النعمان
محمد خطاب - حمص -
محمد أحمد الحوري - ريف دمشق - كناكر
مالك أحمد الحوري - ريف دمشق - كناكر
محمد مهدي الحوري - ريف دمشق - كناكر
طارق بسكليتاتي - ريف دمشق - السبينة
مصطفى عرابي - ادلب - سراقب
حسن الفوز - ادلب - سراقب
عبد المنعم حبوش - ادلب - سلة الزهور
وجيه الطه - ادلب - كفرلاته
يحيى حديد - ادلب - جسر الشغور
خالد قسوات زادة - ادلب - سلقين
خيرو محمد حميدة - ادلب - سلقين
ياسر درويش - اللاذقية -
محمود خليل حيدر - ريف دمشق - حرستا
مصطفى اليوسف - ادلب - جسر الشغور
محمد ديب عثمان - ادلب -
أحمد بركات الشلهوب - درعا - الشيخ مسكين
علاء الدين حسين العلي - درعا - معربة
عبد الكريم حمدان الزينو - حلب - الجزماتي
أمير حماد - ريف دمشق - ببيلا
يوسف - ريف دمشق - يلداء
محمود شيخ إبراهيم - ريف دمشق - دوما
ماجد محمود شيخ إبراهيم - ريف دمشق - دوما
خالد أحمد خضير - ريف دمشق - دوما
محمد عويد - ريف دمشق - السبينة
عبد الرحمن الصفدي - ريف دمشق - السبينة
مجهول الهوية - حلب - حي العامرية

من آل سواس - حلب - الأنصاري
فهد محمد أشرم - حلب - بستان القصر

المصادر:

الجزيرة نت

العربية نت

لجان التنسيق المحلية

المركز الإعلامي السوري

رويترز

الشرق الأوسط

سي إن إن.

المصادر: